بهمني منذ بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقوله صلى الله
عليه وسلم كان ابليس اول من ناح واول من تغنى وبقول عايشه رضي الله عنها
ان الله حرم القينه وبيعها وثمنها وتعليمها وبقوله تعالى افمن هذا
الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وانتم سامدون قال ابن
عباس رضي الله عنهما هو الغنا بلغه حمير فيلزم من هذا اذا
قلنا بتحريمه ان يحرم الضحك ايضا وعدم البكا قياسا ويحرم في
حديث عثمن مس الذكر والنهي قياسا وايضا يلزم من هذا
الاحاديث كلها اذا قلنا باطلاق التحريم فيها ان يكون رسول
صلى الله عليه وسلم فعل محرما وامر بحرام اورضي حراما ومن ظن ذلك
بنبيه فقد كفر وقد ثبت النصوص بالغنا في بيته وضرب الدف
في حضرته ورقص الحبوش في مسجده وانشاد الشعر بالاصوات
الطيبه بين يديه فلا يجوز ان تقول بتحريم الغنا واستماعه على
الاطلاق ولا باباحته على الاطلاق بل يختلف ذلك باختلاف

الاحوال

الاحوال والاشخاص وارباب الريا والاخلاص ان تقول
ان السماع ينقسم الى ثلاثة اقسام القسم الاول منه
ما هو حرام محض وهو الاكثر الناس من الشباب ومن
غلبت عليهم شهواتهم ولذاتهم وملكهم حب الدنيا وتكدرت
بواطنهم وفسدت مقاصدهم فلا يحرك السماع منهم الا ما هو
الغالب عليهم وعلى قلوبهم من الصفات المذمومه لا سيما
في زماننا هذا وتكدر احوالنا وفساد اعمالنا وقد روي
عن الجنيد رضي الله عنه انه ترك السماع في اخر امره فقيل
له كنت تسمع فلا تسمع فقال مع من فقيل له تسمع
انت لنفسك فقال ممن فالسماع لا يحسن الا باهله
ومع اهله ومن اهله فاذا انعدم اهله واندرس محله
فيجب على العارف تركه والقسم الثاني منه مباح وهو
من لا حظ له منه الا التلذذ بالصوت الحسن واستدعا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)